هنا وانما اجتهادها ادى الى القول بذلك وخطا المجتهد ماجور عليه لانه معذور كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما قولكم انه صار اجماعا في جميع الجهات مع مشاركة العلماء الاخيار والفضلاء الاخيار من غير تناكر منهم الى آخر كلامكم فاقول وبالله التوفيق العلماء ها هنا ينقسمون الى قسمين مجتهد ومقلد الثاني الاعتداد بما قال لانه لا يحكى الا كلام من قلده والاول اما مجتهد قائل بجوازه فلا اشكال انه ليس له حجة غير ادعاء الاجتهاد وقد ابطلناه بما تقدم في هذا المحل لمعارضته الدليل واما قائل بعدمه فيقول لم يتمكن من النكير وايضا ان بنا المشاهد جميع كثير من غير استشارة للعالم وهو ها اما ملك من ابي الملوك لا يبالي بما فعل لانه لم يتورع عن ظلم العباد الذي هو من الكبائر فضلا عن بنا المشاهد والقباب وذوا امره يستبدبه انه كما انكم ذكرتم لي ان الباني لذلك المشهد الذي كان على قبر احمد بمبلغ من غير استشارة لكم وهو حمد حماش وذكرت لكم انهم ذكروا انه بنوي انه يفعل على ذلك القبر بنا من الجص اذا تقرر هذا اعلمتم انه بنى من غير استشارة واما قولكم لم نعلم له منكرا غير السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله في اخر الزمان فغلط في الجواب ان الامر بالعكس انا لا نعلم قائلا بجوازه من الائمة المجتهدين غير من ذكرتم ورواية عن الامام يحيى حمزة رحمه الله تعالى والظاهر ان الائمة المذكورين تبعاه في ذلك وشهد لما اوردناه قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه لم يبن عليه الامام علي رضي الله عنه مشهدا ولا قبة ولا من تقدمه من الخلفاء كابي بكر وعمر رضي الله عنهم ولا من تاخر عنهم من الامراء مع مخالطة العلماء الاخيار لهم يعرف ذلك من طالع التواريخ مع انهم خير القرون كما اخرجه البخاري وغيره خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث ولم تحدث هذه القبة على القبر الشريف الا بعض سلاطين مصر بعد الخمسمائة كما هو مذكور في التواريخ واما قولكم وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسنا فقد صحح الحافظ من المحدثين انه من كلام ابن مسعود رضي الله عنه لا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وايضا ان المسلمين من خير القرون قد ذكرت ما هم عليه فاي المسلمين الذين يعتد باقوالهم في جواز تبنا المشاهد

شو الا الامر ٭ العلم قال الله قال رسوله ٭ والنص والاجماع فاجتهد فيه ٭
وحذار من نصب الخلاف سفاهة ٭ بين النبي وبين قول فقيه ٭

انتهى الجواب وقد طال لا يخلو عن فائدة نعم ولم يزل المترجم له على حاله المرضي حتى توفي عام سبع وعشرين بعد المائتين والالف في بندر الحديدة رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين امين اللهم امين **الحسن** بن الحسين ينتهي نسبه الى الامام احمد بن القاسم صاحب شهارة هو السيد العلامة الالمعي المتصف الى من اتفقت به ايام وصولي الى مدينة ابي عريش فذاكرته فادار مشاركة جيدة في الفقه والفرائض واما الادب فهو فنه الذي اشتغل له الاية وسيما الصلاح عليه لايح وكان يتردد الى ايام اقامتي في بلده ولا يخلو الوقت من مباحثة ومراجعة وهو حسن المحاضرة ولا يخلو من المذاكرة وفيه تواضع كلي وصغر نفس مع جلالة قدره وبعد انفصالي من بلده لم يزل يتردد اليه مكاتبة نظما ونثرا من جملة ذلك انه بعث الي بهذه العزل

الا ايها القاضي المحكم افتنا ٭ فقد صرت في علم الشريعة محكما ٭
عن الحرفي حكم الشريعة يقتل ٭ بعيدا اذا ما هو اراق له دما ٭
وعن قائل حر انفتيا ومسلما ٭ ولم يتجه شي عليه فيحكما ٭
ولا شبهة عليه كانت تعقلم ٭ ولا رخصة جاءت بذلك لتعلما ٭
وعن سارق قد اتى وطيها ٭ ولم يتجه قطع عليه فيلزما ٭
وما شبهة كانت عليه بفعله ٭ فلا تغلط الفتوى بذاك فتندما ٭
وعن حكم زان ليس يلزم حده ٭ مع علمه كون الزنا محرما ٭
وفيه شروط الكل ليس ناقص ٭ من الكل شيء ليس يحول وتعدما ٭
وعن شارب خمر محرم شربها ٭ عليه وفعل الحد كان محرما ٭
وعن راهن شيء فغاب ولم يجب ٭ على موتنف المرهون يدفع درهما ٭
وما كان من دين عليه فانه ٭ كما كان وفاه العزائم وسلما ٭

وعن زوجه

وعن زوجة قال الائمة ما لها ٭ صداق على زوج بنا وتقدما ٭
وعن زوجة بانت بلفظ تقتضي ٭ صاحبها ودع عنك الكناية فافهما ٭
وعن عارة ليست ترد لطالب ٭ اذا طالب فيها بذاك تكلما ٭
وعن مؤمن قالوا يجوز لمؤمن ٭ بان يقتل المذكور ليس مؤثما ٭

وكان هذا الجواب مني عليه بهذه الابيات وقد جعل لكل لغز جوابين

نظام كنثر الدر صار منظما ٭ يفاخر في ابداعه انجم السما ٭
ويحكي نسيم الصبح لطفا ورقة ٭ فغنى به ورق الحمام مترجما ٭
ليالي سرقناها على الدهر غرة ٭ ولم يشكي دهرا ولن نتالما ٭
وتشرق في فلك الليالي معارفا ٭ نظل بها ذا الفهم حيا متيما ٭
واهدى لنا ذاك النظام اخو العلا ٭ ومن قدره فوق السماك قد سما ٭
يسائلني بالمعضلات تكرما ٭ معان يدق الفهم عنها تعظما ٭
وفي المعضلات التي في الشرع قد اتى ٭ ولكن تفيد الدهر منها تفهما ٭
وللقاسم الرسي قائل عنده ٭ بتمرده قد صار بالقتل ملزما ٭
وقائل ذاك الحرحزي تزندق ٭ بتوبته قبل اقتدار تكلما ٭
وفي سارق زوجا على مال وصرح ٭ وعكس كما قد جاد ذاك تحكما ٭
وزان بها مخلوطة لا ببيرها ٭ بذا الكل ما تركن التحكما ٭
وشارب خمر مكره صار جسمه ٭ على الحد في حكم النبي محرما ٭
وراهن مغصوب لمرتهن فما ٭ يصير عليه غرم ما فات مغرما ٭
وما حكم الشخص مع علم نقضها ٭ ببطلانه ليس الصداق محتما ٭
ويابنه من زوجها تنقضي ٭ فذاك من قبل الدخول [illegible] ٭
وعاريه ليست ترد لانه ٭ اعار له ملكا بجهل تحكما ٭
نجا لاهل الحق فلا لانه ٭ لمصلحة فاعط السهم من رام ٭
ومن اصول الفقه حرر مبحث ٭ لهم [illegible] تنل منه مغنما ٭
وكان مرادي [illegible] ٭ بعدل ولكن [illegible] ٭
وصلى على المختار والال دائما ٭ مدى الدهر ما برق تالق بالحما ٭

ويرز بروض قد تفتح زهره ٭ وباكره ساري الغمام اذا هما ٭
يذكرني عهدا تقضى برامة ٭ وبالشعب من سفح العقيق وبالحما ٭
مع رفقة قد برزوا في معارف ٭ تعاطيهم كاس العلوم محتما ٭
تهدلا غصان الفنون دراية ٭ ويجني ثمار العلم معسولة اللما ٭
سبيلا الادلى سفن النجاة ومن هم ٭ ما قبسا شمسا لكتاب المحكما ٭
ووكلت فكري في مجال للغزها ٭ الى نيلها كل التامل سلما ٭
فقاتل ذاك لعبد ذي قد غلا ٭ به صار مقتولا بشرع محتما ٭
وفي مذهب النعمان نقل حربا ٭ بعدي كما نصوا المن قد تعلما ٭
على مذهب الهادي يكون وغيره ٭ هو الاصل دولي فرعه مستخدما ٭
وسارق بيت المال من اي حرزه ٭ فلا قطع بالتبر فكن متفهما ٭
ومنثور كره في الملك ايضا فانه ٭ على واطي هذا فكن متعلما ٭
كذا ان يخص غصن يوما بلغمة ٭ يبيع بها عند العزيزه مطعما ٭
كذاك راهن من عار ونحوه ٭ ومن عرف الاشياء جاز التكرما ٭
مع جهل ذاك الزوج حقا وانما ٭ البر انشاب [illegible] ٭
وقد صار ذاك اللفظ عقد وجها ٭ [illegible] كان مبهما ٭
وقائل ذا الشخص اذ كان مومنا ٭ تترس بالكفار من كان مسلما ٭
وذاك لارباب المصالح مذهب ٭ به ينجلي عن [illegible] العمى ٭
وهكذا على حين ارتحال نظمتها ٭ ما [illegible] العورات [illegible] تكرما ٭
ما [illegible] ٭ تكون [illegible] توسما ٭

وقد ذكر اهل العلم بعض الالغاز والنعم انه ليس المعتبر في حلها الا ما يصلح ان يكون حلا لها على الوجه المعتبر سوى كان ذلك هو الذي المورد لها او غيره ما ينجلي به اشكالها ويتضح عنوان اعضالها ويتفتح له مقفلها ومن ترجم انه لا يتم الحل ولا يصح التعمير الا بالتنصيص على الصورة التي ارادها من حاج بالتعمية فقد ركب متن الشطط وغلط اقبح الغلط والله اعلم واحكم **الحسن بن محمد بن علي الحاذي** شيخنا السيد العلامة بقية اهل الفضل والاستقامة مولده في بلده هجرة ضمد سنة سبع بعد المائتين والالف تقريبا ونشأ على الاشتغال بالعلم فقرا العلوم الالية على علماء بلده وارتحل الى زبيد واخذ عن مشايخ العصر كشيخنا محمد بن عبد الرحمن المرجاجي واخذ محمد بن ناصر من النحو والصرف وصارة له في هاذين العلمين الملكة التامة وهاجر الى مدينة صعدة وقرا في علم الفقه والفرائض على مشايخ صعدة ولازم السيد الامام اسمعيل بن احمد الكبسي الملقب مغلس فاقتبس من انوار معارفه وقطف من ازاهير لطايفه ثم هاجر الى مدينة صنعا وقرا في الاصول والمعاني والبيان على شيخنا محمد بن مهدي وفي المنطق على السيد الحسين بن القاسم بن منصور واخذ في الفقه على القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وعلى السيد احمد بن علي السراجي واخذ في علم الحديث عن السيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وحضر دروس شيخنا البدر الشوكاني ولازمه مدة وقرا ايضا في علم الحديث رايه على شيخنا الحافظ العصر محمد بن علي العمراني واستجاز من اولائك الاعلام ولم يرجع الى وطنه الا وقد تملا من العلوم واحتسا كوس منطوقها والمفهوم فتشرق بلده بمعارفه العام والداني وقصده الطلبه للاخذ عنه من كل مكان وكان مبارك التدريس واسع الصدر